Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab

The Derived Forms and Semantic Functions of Triliteral Verbs in the Book of Fasting in Sahih al-Bukhari in the Light of Quality Education

Hind Fakhry Ahmed

Department of Arabic Language / College of Arts /
University of Mosul/ Mosul- Iraq

Article Information

Article History:
Received Oct, 28, 2025
Revised Jan , 04, .2025
Accepted Jan, 18, 2026
Available Online Feb. 1 , 2026

Keywords:
Morphology,
Verbs,
Triliteral root,
Derivation,
Semantic function,
Sarf.

Correspondence
Hind Fakhry Ahmed
hend.f.a@uomosul.edu.iq

Abstract

The research entitled “The Derived Forms and Semantic Functions of Triliteral Verbs in the Book of Fasting in Sahih al-Bukhari” aims to enumerate the triliteral verbs augmented with one, two, and three additional letters, and to identify the meanings of these verbs in every hadith in which they occur.Accordingly, the study is divided into three sections. The first section examines the verbs augmented with one letter, classified according to their morphological patterns: (af‘ala), which indicates causation as well as other meanings such as substitution and equivalence (af‘ala meaning fa‘ala), and fa‘‘ala, which conveys intensiveness, repetition, or causation, among other semantic nuances; and faa‘ala, which denotes participation or reciprocity.The second section investigates verbs augmented with two letters, distributed across their patterns: infa‘ala, ifta‘ala, tafa‘‘ala, tafaa‘ala, and if‘alla. The third and final section is devoted to the pattern istaf‘ala, which primarily expresses the sense of request or seeking.The methodology adopted in this study involved extracting each verb from its hadith context, citing the hadith in which it occurs, clarifying the verb’s linguistic meanings, and concluding with an analysis of its semantic function within the hadith.The research also includes an introduction, a preliminary discussion, and a conclusion summarizing the most significant findings reached through the study.

DOI: ----------, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0).

أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالاتها في كتاب الصوم في صحيح البخاري في ضوء التعليم الجيد

هند فخري احمد *

المستخلص

* قسم اللغة العربية / كلية الاداب/ جامعة الموصل/ الموصل -العراق

يهدف البحث الموسوم بـ (أبنية الأَفعال الثلاثية المزيدة ودلالاتها في كتاب الصوم في صحيح البخاري) الى إحصاء عدد الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف وحرفين وثلاثة أحرف، ومن ثم بيان دلالة هذه الأفعال في كل حديث وردت فيه هذه الأفعال.

وتحصل من ذلك أن يكون البحث على ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول منها الأفعال المزيدة بحرف موزعة على صيغها الصرفية الثلاثة وهي ما ورد على صيغة أفعل التي تدل على التعدية فضلا عن معانٍ أُخرى كالاستغناء وأفعل بمعنى فعل وغيرها وما كان على صيغة (فعّل) التي تفيد التكثير والمبالغة فضلاً عن دلالتها على التعدية وغير ذلك وصيغة (فَاعَل) التي تفيد المشاركة. وحوى المبحث الثاني الافعال الثلاثية المزيدة بحرفين موزعة على صيغها وهي (انْفَعَل وافْتَعَلَ وتَفَعَّل وتَفَاعَلَ وافْعَلَّ). وانتهى البحث بالمبحث الثالث الذي حوى صيغة (استفعل) والتي تدل على الطلب.

وكان عملنا في البحث هو استخراج الفعل من الحديث ومن ثم دراسته بكتابة الحديث الذي حواه ومن ثم بيان المعاني اللغوية للفعل وننهي الدراسة ببيان دلالة الفعل في الحديث الشريف.

وللبحث مقدمة وتمهيد خاتمة تبين أَبرز النتائج التي توصل اليها البحث.

الكلمات المفتاحية: أبنية، أفعال، فعل، المزيد، دلالة، الصرف.

المقدمة

يعد الحديث الشريف المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم ، ولا عجب في ذلك لان قائله هو (ﷺ) قد أوتي جامع الكلم.

ومن هنا جاء بحثنا الموسوم بـ (أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة في كتاب الصوم في صحيح البخاري) خدمة للنص النبوي الشريف طمعاً في شفاعته (ﷺ). وكان عملنا في هذا البحث هو حصر الأبنية الثلاثية المزيدة على الثلاثي ومن ثم تقسيمها بحسب زيادتها؛ على المزيد بحرف بصيغه الثلاث (أفعل- فاعل- فعل) والمزيد بحرفين على صيغه التي هي (انفعل- افتعل - تفعّل - تفاعل - افعّل) والمزيد بثلاثة أحرف والوارد فيه صيغة واحدة وهي صيغة (استفعل) في متن كتاب الصوم. ومن هنا جاء تقسيم البحث على ثلاثة مباحث فكان المبحث الأول بعنوان (أبنية الافعال الثلاثية المزيدة بحرف)، والمبحث الثاني (أبنية الافعال المزيدة بحرفين)، وخُتم البحث بالمبحث الثالث الموسوم بـ (أبنية الافعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف).

وكان منهجنا في العمل قائماً على تقصي الأبنية واحصائها إحصاء دقيقاً وبيان الدلالات الصرفية للأفعال المنتخبة للتحليل ومن ثم بيان الدلالة اللغوية للفعل المنتخب للتحليل، واخيراً بيان دلالة الفعل في الحديث الشريف. وانتهى البحث بخاتمة اجملنا فيها ما انتهى إليه البحث من نتائج وثبت للمصادر والمراجع.

وقد واجه البحث صعوبات نذكر منها موضوعه في ميدان علم الصرف كونه يتعامل مع الأبنية المشكلة والمضبوطة بالحركات والسكنات التي تحدد موقع اللفظ في تصنيفه الصرفي فضلاً عن ظروف شخصية تتعلق بالباحثة.

ولا بد من كلمة شكر لكل من كان له الفضل في إنجاز هذا البحث من إشارة علمية أو تصويب خطأ أو إعطاء مصدر علمي فلهم مني كل الشكر وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

أبنية الأفعال المزيدة بحرف

صيغة (أفعل)

وتكون الزيادة بالهمزة سابقة للأصل المجرد (فعَل) متقدمة عليه. ويكون الفعل بالزيادة متعدياً وغير متعدٍ والمتعدي كأكرم وغير المتعدي كأخطأ ولها أحد عشر معنى: الجعل والهجوم والضياء ونفي الغريزة والتسمية والدعاء والتعريض وبمعنى "صار صاحب كذا" والاستحقاق والوجود والوصول.

فالجعل على ثلاثة أوجه: أحدها: أن تجعله يفعل فقولك أخرجته وأدخلته، أي: جعلته خارجاً وداخلاً. وثانيهما أن تجعله على صفة كقولك أطردته: جعلته طريداً. وثالثهما: أن تجعله صاحب شيء نحو: أقبرته، أي: جعلت له قبراً

والهجوم: كقولك أطلقت عليهم، أي: هجمت عليهم. وأما طلعت عليهم فبدوت.

والضياء: كقولك أشرقت الشمس: أضاءت فأما شرقت فطلعت.

ونفي الغريزة كقولك: أسرع وأبطأ كأنك قلت: عجل واحتبس فأما عجل وبطؤ فكأنه غريزة

والتسمية : كقولك: اكفرته وأخطأته أي سميته كافراً ومخطئاً

والدعاء: كقولك: أسقيته: دعوت له بالسُّقيا

والتعريض: كقولك أقتلته، أي: عرضته للقتل

وبمعنى "صار صاحب كذا" كقولك: أجذب المكان، أي: صار ذا جذب.

والاستحقاق: كقولك أقطع النخل وأحصد الزرع، أي: استحقا أن يفعل بهما ذلك. ومن ذلك أحمدته وجدته مستحقاً للحمد وآلام الرجل استحق أن يلام.

والوجود كقولك أبصره: وجهته على وجود المبصر

والوصول: كقولك أغفلته أي وصلت غفلتي إليه[1].

الفعل (أخبر)

ورد الفعل أخبر في الحديث الشريف المروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) قال لي رسول الله (ﷺ) يا عبد الله، ألم أُخْبَّر أنك نصوم النهار وتقوم الليل؟ فقلت: بلى يا رسول الله، قال فلا تفعل، صم وأفطر، وقم ونم، فإن لجسدك عليك حقاً وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً، وإن لزورك فإن عليك حقاً، وإن بحسبك أن تصوم على شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشرة أمثالها، فإن ذلك صيام الدهر كله فشددت فشدد عليّ، قلت يا رسول الله إني أجد قوة، قال: فصم صيام نبي الله داود (عليه السلام) ولا تزد عليه، قلت: وما كان صيام نبي الله داود (عليه السلام) ؟ قال: نصف الدهر، فكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي (ﷺ)[2].

الفعل (أخبر) من الأفعال المزيدة بالهمزة على صيغة أفعل وتفيد الزيادة على أصل الفعل (خبر) التعدية إذ إن (خبر) يتعدى إلى مفعول واحد يقال: خبرتُ المسألة، وبالتعدية يقال: أخبرتُ علياً المسألة [3].

ويدل الجذر اللغوي (خ، ب، ر) على أصلين صحيحين: الاول العلم، والثاني اللين والرخاوة[4]، والخبر مخبرة الانسان وهو الذي جرب صدق أخلاقه أما الخِبر فهو الاختيار، يقال أنت أنظف به خبرة وأطول به عِشرة[5].

وفضلاً عن ذلك هو العلم بالشيء يقال ليس لي به خبرُ، أي لا علم لي به ويدل مزيده على وزن افتعل اختبر بمعنى الامتحان يقال اختبرته بالأمر، أي: امتحنته[6]. ويأتي أخبر و خبّر بمعنى واحد[7].

وللفظ مجاز ينقل إليه قال الزمخشري: وخبرت الجزل واختبرته خبراً وخبرة ووجدت الناس اخبر نقله وما لي به خبر أي علم وخرج يتخبر الأخبار يتتبعها وأعطاه خبرته : أي نصيبه[8].

(1) الممتع في فن التصريف، لابن عصفور: 128/1.

(2) صحيح البخاري: ٤٧٤.

(3) أبنية الافعال والمصادر والمشتقات، لسليمان الفاخري: ١٢٩

(4) مقاييس اللغة، لابن فارس: 239/2.

(5) تهذيب اللغة، للأزهري: 1057/7.

(6) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي: 162/1.

(7) القاموس المحيط، للفيروز آبادي: ٣٨٢.

(8) اساس البلاغة، للزمخشري: 229/1.

والخبر اصطلاحاً: هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب[9]. وقد يرد الخبر بمعنى النبأ ولكن العسكري فرق بينهما تعريفاً دلالياً لطيفاً بقوله: "النبأ لا يكون إلا للإخبار بما لا يعلمه المخبر ويجوز أن يكون يعلمه وبما لا يعلمه ولهذا يقال: تخبرني عن نفسي ولا تقول تنبئني عن نفسي وكذلك تقول تخبرني عما عندي ولا تقول تنبئني عما عندي وفي القرآن الكريم ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الشعراء: 6] وإنما استهزؤوا به؛ لأنهم لم يعلموا حقيقته ولو علموا ذلك لتوقوه، وقال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ﴾ [هود: ١٠٠]، وكان النبي لم يعرف شيئاً منها. وقال علي بن عيسى في النبأ معنى عظيم الشأن وكذلك أخذ منه صفة النبي (ﷺ). قال أبو هلال: ولهذا يقال سيكون لفلان نبأ ولا يقال خبر بهذا المعنى[10]. والحديث الشريف فيه نهي عن التعمق في العبادات (كصيام الدهر) وإجهاد النفس في العمل خشية الانقطاع إذ متى دخل أحد في شيء من العبادة لم يصلح له الانصراف عنها فضلا عن ذلك فإن الحديث فيه حث على الاعتدال والتوازن في العبادات التي يتطوع بها العبد قربة لله بين العبادة والراحة والاستمتاع بالدنيا بما لا يبخس حق العبد ؛ وأن أفضل الصيام هو صيام النبي داؤود وهو صيام يوم وإفطار يوم لما فيه من المحافظة على الجسد لقوله صلى الله عليه وسلم "إن لجسدك عليك حقا"، ودلالة الفعل (أخبر) في الحديث الشريف هي التعدية إلى مفعولين الأول هو الضمير الكاف ؛ والثاني هو المصدر المؤول من قوله (أنك تصوم النهار) [11].

الفعل (أَرْسَل)

ورد الفعل أرسل في الحديث المروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) يقول: "بلغ النبي (ﷺ) أني أسرد الصوم، وأصلّي الليل فإما أرسل إلي وإما لقيته فقال: ألم أُخبر أنك تصوم ولا تُفطر وتصلّي ؟ فصم وأفطر، وقم ونم، فإن لعينيك عليك حظاً وإن لنفسك وأهلك عليك حقاً. قال: إني لأقوى لذلك، قال: فصم صيام داود (عليه السلام)' قال: وكيف؟ قال: كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى. قال: من لي بهذه يا نبي الله". فأعطاه: لا أدري كيف صيام الأبد، قال النبي (عليه السلام) "لا صيام من صام الأبد" مرتين[12].

ويدل ثلاثيه اللازم (رسل) ليؤدي معنى التمهل يقال: رسل الجمل بمعنى: تمهل، وبزاد فيه لينتقل من المعنى المجرد إلى معنى البعث والارسال وكان يمكن تأدية معناه بالثلاثي (رسل)، ولكنهم أهملوا ثلاثيه وعوضوه بالمزيد (أرسل). وقد جاء في القرآن الكريم بمعنى البحث دون التمهل [13].

وقد اشار ابن فارس إلى أصله اللغوي الذي يدل على الانبعاث والامتداد ومنه قولهم: الرَّسل وهو السير السهل، ويقال: ناقة رسلة لا تكلفك سباقاً، والراء والسين واللام أصل مطرد منقاس والرَّسَلُ: ما أرسل من الغنم إلى الرعي.

والرّسل: اللبن: لأنه يترسل من الضرع. ويقال أرسل القوم، إذا كان لهم رسل، وهو اللين ورسيل الرجل الذي يقف معه في نضال أو غيره كأنه سمّى بذلك لأن إرساله سهمه يكون مع إرسال الآخر[14].

جاء لفظ رسول على وزن فَعُول من البعث على المودة والرفق وهو من بُعث بالرسالة ليؤديها وهو بمعنى (مُفعَل) أي مُرْسَل لان الرسول قد نقل إلى الاسمية لإطلاقه على الرجل الذي يبعث إلى الخلق لتبليغ الأحكام وهو مشتق من الرسل وهو المتابعة، وبنقله إلى الاسمية انتفى عنه معنى الحدث الذي يدل عليه (المرسل) المشتق من المزيد الذي فيه معنى الحدث وصاحبه وهذه الدلالة على الحدث جعلت لكل منهما معنى خاصاً به ومنه قوله تعالى:﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: 1]، وقوله تعالى: ﴿أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ﴾ [الأعراف: ٧٥] ودلالة الحدث هذه جعلت منه اقتضاء إطلاق غيره له[15].

---

(9) التعريفات، للجرجاني: 96.

(10) الفروق اللغوية، لأبو هلال العسكري: ٥٣.

(11) شرح صحيح البخاري، لابن بطال: 120/4.

(12) صحيح البخاري: 476.

(13) صيغة أفعل الفعلية في القرآن الكريم، لعبدالعزيز الفتاوي: 243.

(14) المصباح المنير في غريب شرح الكبير، للفيومي : ٢ / ٢٧٤.

(15) دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، لمحمد الدوري: ٢٣٨.

يستعمل (الرسول) بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع. ومنه قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ [التوبة: ١٢٨] وقوله تعالى: ﴿فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء: 16]. وثمة فرق بين إرسال الرسل وإرسال الشياطين على الكافرين في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ [مريم: 83].

وفرّق العسكري بين لفظي (المرسل والرسول) إذ قال: إن المرسل يقتضي إطلاق غيره له والرسول يقتضي إطلاق لسانه بالرسالة، وأما من يكلف بالقيام بالرسالة فيبلغها فيقال له نبي فالفعل (أرسل) من جملة الأفعال المتعدية إلى مفعولين كما دلت الهمزة على ذلك - وتعديته الثانية تكون مباشرة أي بوساطة حروف الجر المختصة في هذا الفعل (إلى) و (في) و(على)[16].

وقوله بلغ النبي (ﷺ) اني اسرد الصوم وهو عمرو بن العاص والِد عبدالله الصاحب وأسرد بالضم الراء أي أصوم متتابعاً ولا أفطر بالنهار. وقوله: (أرسل إلى وإما لقيته) يعني من غير إرسال وكلمة (إما) للتفصيل. ولا تفصيل إلا بين شيئين وهما إما إرسال النبي (ﷺ) إليه لما بلغه أبوه قصته وإما لقي النبي (ﷺ) من غير طلب. إلا أن الصوم لا ينهك البدن ولا يضعفه بحيث يضعفه عن لقاء العدو بل يستعين يوم على صيام يوم فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق وبجد مشقة الصوم في الصيام، لانه لم يعتده بحيث يصير الصيام له عادة فإن الأمور إذا صارت عادة سهلت مشاقها[17].

الفعل (أفطر)

ورد في الحديث الشريف المروي عن أبي هريرة (ﷺ) يقول: قال رسول الله (ﷺ): "قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جُنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يصخب فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. للصائم فرحتان يفرحها: إذا أفطر، وإذا لقي ربّه فرح بصومه"[18].

الفعل (أفطر) من الافعال المزيدة بحرف ومجرده (فطر) ويدل الفعل (أفطر) على معنى الصيرورة وهو أحد معاني صيغة أفعل ومعنى الصيرورة أن الفاعل صار ذا شيء ومنه قول العرب أثمر البستان أي صار ذا ثمر[19]. ويدل جذره اللغوي على أصل صحيح هو فتح الشيء وإبرازه. يقال: أفطر إفطار إذا أفطر الصائم [20]؛ لأنَّه يفتح فاه والفُطور: ما يفطر عنه وقد يأتي (أفعل) لازماً مطاوعاً للمتعدي (فعّل) يقال: فطّرت الصائم فأفطر[21] ومنه قوله (ﷺ): "أفطر الحاجم والمحجوم"[22].

والفَطر: السيلان والتشقق يقال تفطّرت قدماه، أي سالتا ومنه الحديث: "قام رسول الله (ﷺ) حتى تفطرت قدماه" وفضلاً عن ذلك يطلق الفطر على الحفر يقال: فطرت البئر، أي ابتدأت حفرها"[23].

والفِطرة: الجبلة المتهيئة لقبول الدين ومنه قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [الروم: 30] [24].

(16) الفروق في اللغة، العسكري: ٣٠٠؛ ينظر: أبنية الأفعال والمصادر والمشتقات ودلالاتها في متن أحاديث جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، أطروحة دكتوراه، إعداد: هند فخري أحمد، إشراف: أ.م.د. فراس عبد العزيز عبد القادر الكداوي، كلية الآداب/ جامعة الموصل: 141-144.

(17) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، بدر الدين العيني: 91/11.

(18) صحيح البخاري: ٤٥٩.

(19)

(20) مقاييس اللغة: 510/4.

(21) تهذيب اللغة: 222/13.

(22) السنن الصغير، للبيهقي: 98/2.

(23) =: تهذيب اللغة: 222/13؛ و=: تاج العروس: 325/13.

(24) التعريفات، للجرجاني: 314؛ و=: المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني: 640.

وتطلق الفِطرة على صدقة الفطر وهو صاع من بُر وهي على حذف المضاف أصلها صدقة الفطر فحذف المضاف (الصدقة) واقيمت الهاء في المضاف إليه دلالة على المضاف[25].

. وقوله إذا (أفطر فرح) قال القرطبي: "معناه فرح بزوال جوعه وعطشه حيث أبيح له القطر وهذا الفرح طبيعي وهو السابق للفهم". وقيل: إن فرحه بفطره إنما هو من حيث إنه تمام صومه وخاتمة عبادته وتخفيف من ربه ومعونة على مستقبل صومه.

وقوله (فرح بصومه) أي بجزائه وثوابه وقيل: هو السرور بقبول صومه وترتب الجزاء الوافر عليه وقال ابن العربي: فرحته عند إفطاره بلذة الغذاء عند الفقهاء وبخلو الصوم من الرفث واللغو عند الفقراء [26].ولم يبتعد المعنى اللغوي للفعل (أفطر) عن معناه في الحديث وهو فتح الشيء وإبرازه ودلت الهمزة في الفعل على معنى الصيرورة وهو التحول من الصيام إلى الفطر.

الفعل (أفلح)

وقد جاء مذكوراً في متن الحديث الشريف المروي عن طلحة بن عبيدالله "أن أعرابياً جاء ثائر إلى رسول (ﷺ) الرأس فقال: يا رسول الله، أخبرني ماذا فرض الله عليّ من الصلاة، فقال: الصلوات الخمس إلا أن تطَّوَّع شيئاً، فقال أخبرني بما فرض الله علي من الصيام؟ فقال: شهر رمضان إلا أن تطَّوَّع شيئاً. فقال أخبرني ما فرض الله عليّ من الزكاة ؟ قال: فأخبره رسول الله (ﷺ) بشرائع الإسلام. قال: والذي أكرمك بالحق لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله عليَّ شيئاً، فقال رسول الله (ﷺ): أفلح إن صدق أو دخل الجنة إن صدق"[27].

الفعل (أفلح) من الأفعال المزيدة بالهمزة على ثلاثيه (فلح) الذي لم يسمع عن العرب استعماله بالمعنى الوارد في الحديث الشريف وهو الفوز وقد نقل عبد العزيز القناوي عن الشنقيطي أن (فلح) لم يسمع في كلام العرب بمعنى (فاز) مع أنه لا مانع من ذلك عقلاً؛ لأنهم ادوا هذا المعنى بالثلاثي (فاز) إلا أنهم أهملوه واستغنوا عنه بأفلح المزيد[28]. فالفعل (أفلح) قد ورد مزيداً لمعنى وهو الاستغناء عن الثلاثي. ويدل أصله اللغوي على أصلين صحيحين الأول: الشق والآخر: الفوز والبقاء [29]. وما يهمنا منه الثاني؛ لأنه المعنى الوارد في الحديث.

يقال استفلحي بأمرك، أي فوزي بأمرك، ويطلق الفلاح على السحور؛ لأن قوة الانسان تبقى معه على الصوم[30].

والفلح لغة في الفلاح وهو البقاء في الخير ومنه فلاح الدهر، أي: بقاؤه، ومنه قول المؤذن حي على الفلاح[31].

وللفظ مجاز ينقل إليه ومنه قول الزمخشري: "خشينا أن يفوتنا الفلاح"[32].

فيتقارب معنى الفوز والفلاح، ولكن للعسكري رأي آخر عندما فرّق بين الفوز والنجاة والصلاح والفلاح فقال عن الفوز: "هو الخلاص من المكروه مع الوصول إلى المحبوب".

والفلاح: "نيل الخير والنفع الباقي آثره وسُمي الشيء الباقي الأثر فلحاً"[33].

ومفهوم قوله: أفلح إن صدق، أنه إذا تطوع لا يفلح مفهوم المخالفة فلا اعتبار به؛ لأن له الموافقة وهو أنه إذا تطوع يكون مفلحاً بالطريق الأولى وهو مقدم على مفهوم المخالفة[34].

---

(25) تاج العروس، للمرتضى الزبيدي: 328/13.

(26) عمدة القاري بشرح صحيح البخاري: 277/10.

(27) صحيح البخاري: 456.

(28) صيغة أفعل الفعلية ومعانيها في القرآن الكريم: ٢٤٩.

(29) مقاييس اللغة: 450/4.

(30) مقاييس اللغة: 450/4؛ و =: تهذيب اللغة: 47/5.

(31) العين، للخليل: 233/3.

(32) اساس البلاغة: 34/2.

(33) الفروق اللغوية: ٢٣٧.

(34) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: 253/10.

صيغة (فَاعَل)

وتقع الزيادة في هذه الصيغة بالألف المتوسطة بين الأصل الأول (الفاء) والأصل الثاني (العين) ويرى المحدثون أنها تولدت من مد الصامت القصير الأول من الأصل (فَعَلَ) [35]. وذهب برجستراسر إلى أن (فاعل) صيغة مشتقة من (فعّل) بتعويض مد الحركة عن مد الحرف بعدها[36].

وتأتي هذه الصيغة على معانٍ

المشاركة: وهي تدل على أن الفعل اشترك فيه الفاعل. والمفعول معاً نحو: جالس محمد سعيداً ففعل كل منهما ما فعله الآخر وهو الجلوس وهكذا في قاتل وساير وجاذب وشارك... فيدل على معنى (فعل) أي أن الفعل انفرد به الفاعل دون المفعول في نحو: هاجر محمد، أي: أن محمداً أحدث الهجرة، نادى بلال للصلاة، أي: أن بلالاً أحدث النداء....

والدلالة على جعل الشيء صاحب صفة يدل عليها الفعل في نحو عافاك الله، جعلك الله ذا عافية.

والمبالغة والتكثير في نحو: باعدت الشيء أي بالغت في إبعاده، وضاعفت الشيء كثرتُ أضعافه[37].

الفعل (شَاتَمَ)

ورد الفعل شاتم في الحديث الشريف المروي عن أبي هريرة (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) قال: " الصِّيَامُ جُنَّةٌ فلا يَرْفُثْ ولَا يَجْهلْ، وإنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسِي بيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِن رِيحِ المِسْكِ. يَتْرُكُ طَعَامَهُ وشَرَابَهُ وشَهْوَتَهُ مِن أجْلِي الصِّيَامُ لِي، وأنَا أجْزِي به والحَسَنَةُ بعَشْرِ أمْثَالِهَا"[38].

الفعل (شَاتَم) مزيد بالألف على زنة فاعل، ويدل جذره اللغوي "الشين والتاء والميم يدل على الكراهية والبغض من ذلك الأسد الشتيم وهو الكريه الوجه، وكذلك الحمار الشتيم، واشتق الشتيم منه؛ لأنه كلام كريه[39].

والتشاتم التساب والمشاتمة المسابة[40].

والشتامة أيضاً: السَيِء الخَلَق والشتامة: شدة الخلق مع قبح وجه، وأسد شتيم عابس وشتيم ومتشتم: اسمان[41].

وشتمه شتماً من باب ضَربَ وقوله (فإن شُتم فليقل إني صائم) يجوز أن يحمل على الكلام اللساني وهو الأولى فيقول: ذلك بلسانه، ويجوز حمله على الكلام النفساني والمعنى لا يجيبه بلسانه بل بقلبه ويجعل حال من يقول وذلك كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ ﴾ [الإنسان: 9] وهم لم يقولوا ذلك بلسانهم بل كان حالهم حال من يقوله، ومنهم من يجعله من المفاعلة وبابها والغالب أن تكون من اثنين يفعل كل واحد منها بصاحبه ما يفعله صاحبه به مثل: ضاربته وحاربته ولا يجوز حمل الصائم على هذا الباب فإنه منهي عن السباب وقد تكون المفاعلة من واحد؛ لكن بينه وبين غيره، نحو: عاقبت اللص فهي محمولة على الفعل الثلاثي وقد علم بذلك أن المفاعلة إن كانت من اثنين كانت من كل واحدٍ وإن كان بينهما كانت من أحدهما ولا تكاد تستعمل المفاعلة من واحد ولها فعل ثلاثي من لفظها إلا نادراً نحو صادمه الحمار صدمه وزاحمه بمعنى زحمه وشاتمه بمعنى شتمه ويدل على هذا الحديث الصحيح: "وإن امرؤ قاتله أو شاتمه". فيجوز شتم وشوتم ولكن الأولى شتم بغير واو لأنه من الباب الغالب[42].

---

(35) شرح الشافية، للرضي: 96/1.

(36) شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش: ٢٦.

(37) الصرف المفصل، كاطع جار الله سطام وآخرون: 75.

(38) صحيح البخاري: ٤٥٦.

(39) مقاييس اللغة، لابن فارس: 244/1.

(40) مختار الصحاح، للرازي: 162/1.

(41) لسان العرب، لابن منظور: 319/12.

(42) المصباح المنير في شرح غريب التفسير، للفيومي: 304/1.

ودلالة الفعل شاتم في الحديث الشريف المشاركة في الشتم والسب.

قال المهلب: واختلف أهل العلم في معنى قوله (فليقل إني صائم)، فقيل يقول: إني صائم للذي يشاتمه ليكف عن شتمه، واستدل بعضهم بقول مريم: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٦] فكان حكم الصيام عند مريم وأهل زمنها أن لا يتكلموا فيه وهذا متعارف عندهم[43].

صيغة (فعّل)

من الصيغ المزيدة بحرف صيغة (فعّل) التي تتحقق زيادتها بتضعيف العين الأصل الثاني وسبب اختيار التضعيف في العين أنها اقوى من الفاء لأنها واسطة لهما فأصبحا كأنهما سياج لها ومبذولان للعوارض دونها[44].

وذكر ابن جني (ت 392 ه) أن السبب هو أن العين أقوى أصوات الصيغة... فضلاً عن قلة حذف العين بالنسبة للفاء واللام. وتكرير العين في الفعل يدل على تكرير الفعل فالأفعال (كسّر، قطّع، فتّح، غلّق)، تدل على المبالغة والتكثير والذي هو المعنى الأصلي للصيغة فضلاً عن المعاني التي سنذكرها، فمن التكثير والمبالغة، قول سيبويه: "كثرت الشيء جعلته كثيراً"[45]، والتضعيف للتعدية.

الصيغة (فعّل) وظيفة نحوية وهي التعدية أي: إذا كان الفعل المجرد لازماً نحو: غرَّق وخرَّد وفهَّم، صار متعدياً بتضعيف عينه نحو: عرّفته وخرّجته وفهّمته[46].

والتضعيف للسلب أو الإزالة: يستعمل فيها الفعل خلافاً لظاهره، أو عكس ظاهره، وقد أشار سيبويه إلى هذا المعنى بقوله: "أمرضتُه أي: جعلته مريضاً، ومرّضته"[47].

والتضعيف بالنحت: وهو ضرب من ضروب الاشتقاق، قال الخليل: إن العرب تلجأ للنحت إذا كثر استعمالهم لكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما البعض الاخر[48]. مثل (سبّح) قال: سبحان الله والأمثلة على ذلك كثيرة.

ومن دلالات صيغة (فعّل) الصيرورة وتكون على نوعين الجعل: نحو: صفّره: جعله أصفر والتحويل والتصيير نحو: ورّق، أي: صار ذو ورق[49]، فضلاً عن دلالة الدعاء والذي يكون على نوعين:

الدعاء للشيء قال: سبيويه حييته، أي: استقبلته بحياك الله. والدعاء على الشيء: وقد ذكر سيبويه عدد من الأفعال نحو جدّعته، وعفّرته أي قلت له جدعك الله وعثرك الله[50].

والنسبة نحو: (شجعته) و(ظلمته) أي نسبته إلى الشجاعة والظلم[51].

وترد لصيغة (فعّل) دلالات كثيرة منها التسمية والكينونة والتوجه والإيجاب والرمي بالشيء.

الفعل (شدَّد)

ورد الفعل الحديث الشريف المروي عن عبدالله بن العاص (رضي الله عنهما): " يا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهارَ وتَقُومُ اللَّيْلَ؟ قُلتُ: بَلَى يا رَسولَ اللَّهِ، قالَ: فلا تَفْعَلْ، صُمْ وأَفْطِرْ، وقُمْ ونَمْ، فإنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. وإنَّ

(43) شرح صحيح البخاري، لابن بطال: 8/4.

(44) =: صيغة (فعل) في القرآن الكريم: ٢٩

(45) =: الخصائص، لابن جني: 115/2، 15/1.

(46) المبدع في التصريف، لأبي حيان الاندلسي: ١١٢ – ١١٣.

(47) الكتاب: 62/4؛ و=: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في العربية للسيوطي: 161/2.

(48) لسان العرب: 230/14.

(49) شرح الشافية: 95/1.

(50) الكتاب، سيبويه: 58/4.

(51) شرح الشافية: 95/1.

بِحَسْبِك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإنَّ لك بكل حسنة عشرَ أمثالها، فإذنْ ذلك صيامُ الدهر كلِّه. فشدّدت فشدّد علي. قلت: يا رسول الله إني أجد قوة ، قال : فصم صيام نبي الله داود (عليه السلام) ولا تزد عليه، قلت: وما صيام نبي الله داود (عليه السلام) ؟ قال: نصف الدهر . فكان عبدالله يقول بعدما كبر: يا ليتني قبلت رخصة النبي (ﷺ)"[52].

يدل جذر الفعل (شدد) كما قال ابن فارس: "الشين والدال أصل يدل على القوة في الشيء وكل فروعه ترجع إليه من ذلك شددت العقد شداً أشده، والشدة المرة الواحدة وهذه القياس في الحرب أيضاً.

ومن باب الشديد والمتشدّد (البخيل)، قال سبحانه : چ ئے ئۆ ئۈ ئۈ چ [العاديات: 8]..." (53).

ومنه الشدة والصلابة وهي نقيض اللين تكون في الجواهر والأعراض والجمع (شُدّد) (54).

والأشد في كتاب الله (عز وجل) جاء في ثلاثة مواضع بمعانٍ متقاربة فأما قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ ﴾ [يوسف: 22] فمعناه الإدراك والبلوغ، فحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه، وكذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ ﴾ [الإسراء: 34]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [القصص: ١٤] فإنه قرن بلوغ الاشد بالاستواء، وهو أن يجمع أمره وقوته ويكتمل وينتهي شبابه وذلك يكون بين ثماني وعشرين إلى ست وثلاثين سنة وأما قوله (عز وجل) في سورة الاحقاف: [الاحقاف: 15] فهو أقصى بلوغ الأشد وعند تمامها بعث محمد (ﷺ)[55].

وفي الحديث الشريف دل الفعل (شدّد) على المبالغة والتكثير؛ لأنَّه بالغ في السؤال وإعادته أكثر من مرة، قال المهلب: وحق الجسم أن يترك فيه القوة ما يستديم به العمل؛ لأنه إذا أجهد نفسه قطعها عن العبادة وفترت، وقد جاء في الحديث (أن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى) وقال (ﷺ): "أحب العمل إلى الله ما دام عليه صاحبه وإن قل"، فنهى (ﷺ) عن التعميق في العبادة وإجهاد النفس في العمل خشية الانقطاع، ومتى دخل أحد في شيء من العبادة لم يصلح له الانصراف عنها.

وقد ذم الله من فعل ذلك بقوله: ﴿ وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا ﴾ [الحديد: ٢٧] فوبخهم على ترك التمادي فيما دخلوا فيه، ولهذا قال عبد الله بن عمرو حين ضعف عن القيام بما كان التزمه: (ليتني قبلت رخصة رسول الله (ﷺ)[56].

الفعل (صلّى)

ورد الفعل (صلّى) في الحديث الشريف المروي عن أنس (رضي الله عنه) "دخل النبي (ﷺ) على أمّ سُليم، فأتتْه بتمر وسمن. قال: أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه وإني صائم، ثم قام إلى ناحية من البيت فصلَّي غير المكتوبة، فدعا لأمّ سُليم وأهل بيتها. فقالت أمُّ سليم: يا رسول الله، إنّ لي خُويصة، قال: ما هي؟ قالت: خادمُك أنس. فما ترك خير آخرةٍ ولا دنيا إلّا دعا لي به قال: "اللهمّ ارزقه مالًا وولدًا، وباركْ له فيه. فإني لمن أكثر الأنصار مالًا. وحدثتني ابتي أمينةُ أنه دُفن لصُلبي مَقْدَم حجاج البصرة بضعٌ وعشرون ومئة"[57].

لجذر الفعل (صلى) "الصاد واللام والحرف المعتل أصلان أحدهما: النار وما أشبهها من الحمى والآخر جنس من العبادة، فأما الاول فقولهم: صليت العود بالنار ... وأما الثاني: فالصلاة وهي الدعاء"[58].

---

(52) صحيح البخاري: ٤٧٦.

(53) مقاييس اللغة: 179/3.

(54) لسان العرب، لابن منظور: 232/3.

(55) تهذيب اللغة، للأزهري: 183/11.

(56) شرح صحيح البخاري، لابن بطال: 120/4.

(57) صحيح البخاري: ٤٧٧.

(58) مقاييس اللغة، لابن فارس: ٣ / ٣٠٠.

الصلاة في معناها الاسلامي تطلق على الصلاة المفروضة التي جاء بها الشرع من الركوع والسجود وسائر حدود الصلاة[59].

ولما كانت الصلاة - في حقيقتها - دعاء وطلباً فقد انتقل معناها من الدعاء بين إنسان وإنسان إلى الدعاء والطلب من الله (ﷻ) لانها مشتقة من الصلة لأنها تصل الانسان بخالقه وتقربه من رحمته[60].

وترد الصلاة مع الرحمة[61]، وهي صلاة الله على رسوله وصلاة الملائكة على العبد المؤمن، قيل: "وصلاة الله على رسوله رحمته له وحسن ثنائه أو الترحيم"[62].

وفي الحديث الشريف دلت الصلاة على العبادة المخصوصة من قيام وركوع وسجود.

قال المهلب: وفيه أن الصائم إذا دعي إلى طعام فليدع لأهله بالبركة يؤنسهم بذلك ويسرهم، وفيه وجوب الإخبار عن نعم الله عند الإنسان والإعلان بمواهبه. وأن لا يجحد نعمة، وبذلك أمر الله تعالى في كتابه فقال: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [الضحى: 11] وفيه أن تصغير اسم الرجل على معنى التعطف له والترحم عليه والمودة له لا ينقصه ولا يحطه، وفيه دليل على جواز رد الهدية والطعام المبذول إذا لم يكن في ذلك سوء أدب على باذله ومهديه ولا نقصه عليه ويخص الطعام من ذلك إذا لم يعلم من الناس حاجة فحينئذ يجمل رده وإذا علم منهم حاجة فلا يرده ويبذله لأمله كما فعل (ﷺ) بأم سليم في غير الحديث حيث بعث هو وأبو طلحة أناسا إليها لتعد الطعام لرسول الله واصحابه[63].

المبحث الثاني

أبنية الأفعال المزيدة بحرفين

صيغة (انْفَعَلَ)

هي من الصيغ المزيدة بحرفين على الاصل الثلاثي وتكون الزيادة في أولها بزيادة الهمزة والنون على (فعل) ويكون الفعل بهذه الصيغة لازماً ابداً[64].

وتأتي لمعنى واحد وهو المطاوعة ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية ويأتي لمطاوعة الثلاثي كثيراً، كقطّعته، فانقطع، وكسّرته فانكسر؛ ولمطاوعة غيره قليلاً، كأطلقته فانطلق، وعدلته -بالتضعيف – ما تعدل ولكونه مختصاً بالعلاجيات لا يقال علمته فانعلم ولا فهمته، فانفهم . والمطاوعة: هي قبول تأثير الغير[65]. وذلك فيما يظهر للعيان كما لكسر ولقطع[66].

ولصيغة (انْفَعَلَ) دلالات أولها المطاوعة لوزن (أفعل) وثانيها للدلالة على حصول فعل مزيد لازم عن أثر فعل مزيد آخر متعد لواحد أعلى وزن (أفعل) وترد هذه الدلالة في ذلك الوزن مع الفعل اللازم كـ انزعج من أزعجته وانغلق من اغلقته والمعنى الاخير هو الدلالة على مماثلة الفعل المزيد مع الثلاثي اللازم كـ انبعث بمعنى بعثه وانجرد بمعنى جرده[67].

الفعل (ينسلخ)

(59) الصحاح، للجوهري: 2402/6.

(60) لسان العرب: 198/19؛ و =: صيغة فعّل في القرآن الكريم، احلام ماهر: 462.

(61) مقاييس اللغة: 301/3.

(62) اللسان: 198/19.

(63) شرح صحيح البخاري لابن بطال: 128/4.

(64) شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش: ٧٥.

(65) شذا العرف في فن الصرف: ٤٢.

(66) =: شرح الشافية، للرضي: ١/ ١٠٨.

(67) الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، لسليمان فياض: 80، 83.

ورد الفعل (ينسلخ) في الحديث المروي عن ابن عباس قال: كان النبي (ﷺ) أجودَ الناسِ بالخير، وكان أجودَ ما يكون في رمضانَ حين يلقاه جبريل، وكان جبريل (عليه السلام) يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض على النبي (ﷺ) القرآن، حتى ينسلِخَ، فإذا لقِيَه جبريلُ كان رسولُ اللهِ أجودَ بالخيرِ من الرّيحِ الْمُرسَلَةِ"[68].

الفعل (ينسلخ) مشتق من الجذر "السين واللام والخاء وهو أصل صحيح واحد وهو إخراج الشيء عن جلده والأصل سلخت جلدة الشاة سلخاً. والسِّلخ: جلد الحية تسلخ ويقال أسود سالخ، لأنه يبلغ جلده كل عام. ويقال: سلخت المرأة درعها، أي: نزعته ومن الباب يقال: سلخت الشهر إذا صرت في آخر يومه[69].

و سَلَخَ على وزن (فَعَلَ) وهو منع وكشط ، نوع والسَّالخ: جوب يُسْلَخ منها الجمل[70].

وقد ورد الفعل انسلخ في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴾ [يس: 37] إن الله تعالى يذكر للخلق دليلاً على قدرته التامة واستطاعته فعل أي شيء وهذا الدليل هو نزع النهار عن الليل فالله تعالى يسلخ النهار عن الليل فتأتي الظلمة ويذهب النهار[71].

والفعل في الحديث الشريف بمعنى (فَعَل) وليس للمطاوعة ويدل الفعل على إخراج شيء من شيء آخر، ووجود النبي (ﷺ) وصدقته حتى كان أجود من الريح المرسلة ؛ إذ إنَّ نزول جبريل في رمضان للتلاوة دليل عظيم لفضل تلاوة القران فيه، وذلك لأنه الشهر الذي انزل فيه القرآن كما نص الله تعالى، وفيه أن المؤمن كلما ازداد عملاً صالحاً وفتح له باب من الخير فإنه ينبغي له أن يطلب باباً آخر وتكون عينه ممتدة في الخير أكثر من عمله ويكون خائفاً وجلاً غير معجب بعمله، وطالباً للارتقاء في درجات الزيادة[72].

صيغة (افْتَعَلَ)

وتكون الزيادة في الالف المتقدمة على الفاء والتاء المتقدمة على العين. وقد اشتهرت في ستةٍ معانٍ.

احدها الاتخاذ: كاختتم زيدٌ، اختدم: اتخذ له خاتماً وخادماً

وثانيها: الاجتهاد والطلب كاكتسب واكتتب أي: اجتهد وطلب الكسب والكتابة

ثالثها: التشارك كاختصم زيد وعمرو: اختلفا.

رابعها: الإظهار كاعتذر واعتظم، أي أظهر العذر والعظمة

خامسها: المبالغة في معنى الفعل كاقتدر وارتد، أي بالغ في القدرة والرّدة

سادسها: مطاوعة الثلاثي كثيراً كعدلته فاعتدل، وجمعته فاجتمع، وربما اتى مطاوعاً للمضعف ومهموز الثلاثي كـ: قربته فاقترب وأنصفته فانتصف. وقد يجيء بمعنى أصله، كارتجل الخطبة واستحل الثوب[73].

الفعل (ينتهوا)

(68) صحيح البخاري: ٤٥٩.

(69) مقاييس اللغة: 94/3.

(70) القاموس المحيط: 253/1.

(71) أساس البلاغة: ١/ ٤٦٨؛ و=: تفسير الطبري: 516/2.

(72) =: شرح صحيح البخاري لا بن بطال: 23/4.

(73) شذا العرف في فن الصرف: ٤٣.

ورد الفعل في الحديث الشريف المروي عن أبي هريرة (ﷺ) قال: "نهى رسول الله (ﷺ) عن الوصال في الصوم، فقال له رجل من المسلمين: إنك تواصِل يا رسول الله، قال: وأيُّكم مثلي، إني أُبيت يُطعمني ربي ويسقين، فلما أبَوْا أن ينتهوا عن الوصال، واصل بهم يومًا ثم يومًا، ثم رأوا الهلال، فقال: لو تأخر لزِدتُكم، كالتنكيل لهم حين أبَوا أن ينتهوا"[74].

ذكر ابن فارس جذر الفعل (انتهوا) فقال: "النون والهاء والياء أصل صحيح يدل على غاية وبلوغ ومنه أنهيت إليه الخبر، بلغته إياه ونهاية كل شيء: غايته ومنه نهيته عنه وذلك لأمر يفعله فإذا أنهيته فانتهى عنك غاية ما كان وآخره. وقلان ناهيك من رجل ونهيك كما يقال حسبك، وتأويله انه بحده وغنائه ينساك عن طلب غيره وناقة نهية: تنامت سمناً، والنهية العقل، لأنه ينهى عن قبيح الفعل والجمع نُهى[75].

"نهاية الشيء أقصاه وآخره، ومنه نهايات الدار وهي حدودها، ويقال: أنهيت الأمر إلى الحاكم، أي: أعلمته به، ولكل تعجب يقال: ناهيك بريد فارساً"[76].

وعُرف النهي على أنه ضد الأمر وهو قول القائل لمن دونه لا تفعل[77].

وقال الزمخشري: "وهم أمرٌ بالمعروف نهاة عن المنكر . وهو نهوٌ عن الشر وما تنهاه عنا ناهية أي ما تكفه كافة ومنه درع كالنهي"[78].

وفي الحديث الشريف نهي عن الوصال فلما فلم ينتهوا بيَّن لهم (ﷺ) أنه مخصوص بالقوة بقوله "إني لست كهيئتكم"؛ وذلك لأن الله يطعمه ويسقيه فأرادوا تحمل المشقة في الاستنان به والاقتداء به. فواصل بهم كالمنكل على تركهم ما أمرهم به من الرخصة فإن بهذا الوصال ليس بحرام، لأنه لو كان حراماً ما واصل بهم ولا أتى معهم الحرام الذي نهاهم عنه[79].

صيغة (تفعّل)

وتكون الزيادة بحرف التاء المتقدم على الأصل وتضعيف الأصل الثاني (العين) وقد شبّه سيبويه الصيغة بصيغة (تفاعل)؛ إذ أشار إلى ذلك بقوله: وتلحق التاء أولاً (فعّل) فيجري في جميع ما صرفت فيه (تفاعل) مجراه إلا أن ثالث ذلك ألف وثالث هذا من موضع العين فاتفقتا في الحاق التاء كما اتفقتا قبل أن تلحق وليس تلحق أولاً والثالثة زائدة الا في (تفاعل)، و (تفعّل) نحو تكلم[80].

وتأتي هذه الصيغة لخمسة معان

اولها: مطاوعة فعل مضعف العين، كتبته فتنبه، وكسرته فتكسر

ثانيها: الاتخاذ، كتوسد ثوبه: اتخذه وسادة

ثالثها: التكلف كتصبر وتحلم : تكلف الصبر والحلم

رابعها: التجنب كتحرج وتهجد تجنب الحرج والهجود أي: النوم

خامسها: التدريخ كتبرعت الماء وتحفظت العلم : أي شربتُ الماء جرعته بعد أخرى، حفظت العلم مسألة بعد أخرى؛ وربما اغنت هذه الصيغة عن الثلاثي لعدم وروده كتكلم وتصدى[81].

الفعل (تَطَوَّع)

(74) صحيح البخاري: ٤٧٣.

(75) مقاييس اللغة: 395/5.

(76) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: 629/2.

(77) التعريفات: ١ / ٢٤٨.

(78) أساس البلاغة: ٢ / ٣١٤.

(79) شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ٤ / ١١٢.

(80) الكتاب: 282/4.

(81) شذا العرف في فن الصرف: 43.

ورد الفعل في الحديث النبوي الشريف المروي عن طلحة بن عبد الله "أن أعرابياً جاء إلى رسول (ﷺ) ثائر الرأس فقال: يا رسول الله، أخبرني ماذا فرض الله عليّ من الصلاة، فقال: الصلوات الخمس إلا أن تطَّوَّع شيئاً، فقال أخبرني بما فرض الله علي من الصيام؟ فقال شهر رمضان إلا أن تطَّوَّع شيئاً. فقال أخبرني ما فرض الله على من الزكاة؟ قال: فأخبره رسول الله (ﷺ) بشرائع الاسلام. قال: والذي أكرمك بالحق لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله عليَّ شيئاً، فقال رسول الله (ﷺ): أفلح إن صدق أو دخل الجنة إن صدق"[82].

يدل الجذر اللغوي (طوع) للفعل (تطوع) على أصل صحيح واحد وهو الإصحاب والانقياد، يقال: طاعه يطوعه، أي: إذا انقاد معه ومضى لأمره وأطاعه، ومزيده يجئ بمعنى طاع له. ويقال لمن وافق غيره: قد طاوعه[83].

ويدل المصدر تطوع على التبرع بالشيء، يقال: تطوع بالشيء إذا تبرع. وطوعت له نفسه فقتل أخيه زينت وسهلت والمطّوعة جماعة يتطوعون للجهاد، ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ ﴾ [التوبة: 79] وأصله المتطوعين فادغم. والمطاوعة الموافقة[84].

وطاعه طوعاً من باب قال وبعضهم يعذبه بالحرف فيقول طاع له وفي لغة من بابي باع وخاف والطاعة اسم للفعل طاع له المتعدي بحرف الجر، واسم والفاعل من الفعل أطاع يكون على زنة (مفعل) مُطيع وعلى هذا يكون من أفعال الباب الثاني المعتل العين بالياء، والفاعل من الرباعي مطيع وطائع من الثلاثي[85].

وللفظ مجازٌ ينقل إليه فيقال: أنا طوع يدك. وفرس طبع العنان. ومنه أطاع له، أي: أتاه طائعاً سهلاً وطاع له الكلأ، أي: اتسع وأمكن رعيه[86].

يدل الفعل (تَطَوَّع) في الحديث الشريف على التطوع بالصوم لوجه الله تعالى وقيل إن ابن عمر ذكر أن النبي صام عاشوراء وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك وكان عبدالله بن عمر لا يصومه إلا أن يوافق صومه، وذكرت السيدة عائشة أن قريشاً كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله بصيامه حتى فرض رمضان وقال رسول الله (ﷺ): "من شاء فليصمه ومن شاء فليفطره"[87].

الفعل (تقدّم)

ورد الفعل في الحديث الشريف المروي عن أبي هريرة (ﷺ) عن النبي قال: لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم"(88).

يدل الجذر اللغوي للفعل (تقدّم) وهو "القاف والدال والميم على سبق ورعف ثم بفرع منه ما يفارقه: يقال: القِدم: خلاف الحدوث ويقال: شيء قديم إذا كان زمانه سالفاً.

والقدم الصدق هو الأثر الحسن، يقال: له قِدم صِدق، أي: شيء متقدم من أثر حسن(89).

ويرد الفعل (يقدم) على بابين صرفيين هما (قدم- يقدِم) أي من الباب السادس فضلاً عن الباب الأول من أبواب الفعل الثلاثي المجرد ومصدر قدِم هو القدوم والمقدم ومصدره على الباب الأول (قَدْما).

وقدِم من سفره بالكسر قدوماً ومقدماً أيضاً بفتح الدال. قَدَم يقدم كَنصَرَ يَنصُرُ (قدماً) بوزن فعل أي تقدم، وقد ورد (يقدم) في قوله تعالى: ﴿ يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ [هود: 98]

---

(82) صحيح البخاري: 456.

(83) =: مقاييس اللغة: 431/3.

(84) مختار الصحاح: 193/1.

(85) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : 380/2.

(86) =: أساس البلاغة: 617/1.

(87) =: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: 5/4.

(88) صحيح البخاري: ٤٦٠.

(89) مقاييس اللغة: 65/5.

ويأتي مزيداً على ثلاثيه على زنة (أفعل) ليدل على الشجاعة، يقال: أقدم على الأمر, أي: تقدم بشجاعة ومنه الإقدام الشجاعة. وقدّم بين يديه أي: تقدم، قال تعالى: ﴿ لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [الحجرات: 1] والقِدم جُعل اسماً من اسماء الزمان. ويدل مزيده بزنة (استقعل) بمعنى استقدم وتقدم بمعنى واحد كقولهم استجاب وأجاب[90].

ومن المجاز: اجعل تحت قدميك أي اعف عنه وجعل دماءهم تحت قدمه أهدرها ويتقدم بين يدي ابيه إذا عجل في الأمر[91].

ودلالة الفعل في الحديث الشريف يدل على السبق أي: لا يجوز ان يتقدم صوم رمضان بآخر يوم من شعبان.

وذهبت طائفة إلى أنه لا يجوز أن يصام آخر يوم من شعبان تطوعاً إلا أن يوافق صوماً كان صومه فليصم ذلك اليوم، إلا أنه يفصل بين شعبان ورمضان بقطر يوم أو يومين كما استحبوا أن يفصلوا بين صلاة الفريضة والنافلة أو قيام وتقدم أو تأخر وقال عكرمة: من صام يوم الشك فقد عصى الله ورسوله[92].

المبحث الثالث

أبنية الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف

صيغة (استَفعَل)

وهي من صنع الأفعال المزيدة على الثلاثي بثلاثة أحرف الالف والسين والتاء ولها معان ذكرها الصرفيون هي: الطلب حقيقة أو مجازاً مثل استغفرت الله، طلب مغفرته، حقيقة، استأذنت المسؤول طلبت الاذن حقيقة واستفهمت من الامين طلبت لفهم حقيقة، استخرجت الذهب طلبت الاستخراج، مجازاً، ومن الطلب الحقيقي ما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور: ٥٩]

والصيرورة حقيقة أو مجازاً منه استغنى الرجل، إذا صار غنيا (حقيقة)، واستحجر الطين إذا صار حجراً (حقيقة)، واستأسد النمر اذا صار أسداً مجازاً واستنوق الجمل اذا صار كالناقة مجازاً، اعتقاد صفة الشيء مثل استغفله، اعتقدته غافلاً، استكرمه، اعتقدته كريماً. استصوبته، اعتقدته صواباً، استعظمته، اعتقدته عظيماً.

اختصار حكاية الشيء مثل: استرجع فلان اذا قال: (إنا لله وإنا إليه راجعون) والاتخاذ مثل: استعمله، اتخذته عاملاً، استعبدته اخذته عبداً، والمصادفة أي وجود المفعول به على صفة معينة مثل: استكرمته صادقته كريماً واستبخلته صادقته بخيلاً ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ﴾ [الاعراف: 150] أي وجدوني ضعيفاً وحيداً[93].

الفعل (استطاع)

ورد الفعل استطاع في الحديث النبوي الشريف المروي عن عبد الله (ﷺ) قال: كنا مع النبي (ﷺ) فقال: من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء"[94].

الفعل استطاع هو من الأفعال الثلاثية المزيدة على أصلها الثلاثي (طاع) بثلاثة أخرف وهي الهمزة والسين والتاء وتدل الزيادة في هذا الفعل على القدرة على فعل الشيء والتمكن منه وأ واستطاع بمعنى أطاق بمعنى إلا أن الإطاقة عامة في الإنسان وغيره والاستطاعة خاصة بالإنسان وقد تحذف التاء فيقال اسطاع لوحدة مخرج التاء ومخرج الطاء ومنه فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا[95].

(90) مختار الصحاح: 249/1.
(91) أساس البلاغة: 59/2.
(92) شرح صحيح البخاري، لابن بطال: 32/4.
(93) الصرف المفصل: 80، 81.
(94) صحيح البخاري: ٤٥٩.
(95).أبنية الأفعال _دراسة لغوية قرانية -، نجاة عبدالعظيم الكوفي: 243.

ذكر ابن فارس أن "الطاء والواو والعين أصل صحيح يدل على الإصحاب والانقياد . والاستطاعة اشتقت من الطوع، فكأنها كانت الاستطواع فلما أسقطت الواو جعلت الهاء بدلاً منها وذلك كالاستعانة والاستعاذة"[96].

وقال الرازي "الاستطاعة الإطاقة، وربما قالوا: (اسطاع) يحذفون التاء استثقالاً لها مع الطاء وبعض العرب يقول: استاع يستيع فيحذف الطاء. ويقال: (اسطاع) يسطيع بقطع الهمزة"[97].

وعرف الجرجاني الطاعة: هي موافقة الأمر طوعاً وهي تجوز لغير الله عندنا وحب الإرادة[98].

ودلالة الفعل في الحديث الشريف هي الإطاقة وهي خاصة في الإنسان _كما ذكرنا _، وفي هذه الحديث يندب النبي (ﷺ) لأمته النكاح ليكونوا على كمال من أمر دينهم وصيانة لأنفسهم في غض أبصارهم[99].

الفعل (اسْتَكمَل)

ورد الفعل استكمل في الحديث الشريف المروي عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: "كان رسول الله (ﷺ) يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله (ﷺ) استكمل صيام شهر الا رمضان، وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان"[100].

قال ابن فارس: "الكاف والميم واللام أصل صحيح يدل على تمام الشيء يقال: كمل الشيء وكمل وهو كامل أي تّام واكملته قال الله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ﴾ [المائدة: 3]" [101].

وذكر الفيومي أن كل من أبواب قَرُبَ وضَرب وتعِب لغات لكن باب تعِب اردؤها وأعطيته المال كملاً بفتحتين أي كاملاً وافياً[102].

وقال الرازي: "والإكمال الإتمام واستعمله استتمه"[103]. والفعل استكمل على صيغة استفعل.

ودلالة الفعل في الحديث الشريف على تمام الشيء، قال المهلب فيه من الفقه أن أعمال التطوع ليست منوطة بأوقات معلومة، وإنما هي على قدر الإرادة لها والنشاط فيها وقد روى في بعض الحديث أن هذا الصيام كان في شعبان. إذ كان (ﷺ) يلتزم صوم ثلاثة ايام من كل شهر كما قال لعبدالله بن عمرو لأن الحسنة بعشر أمثالها فذلك صيام الدهر فكان يلتزم ذلك، فربما تغفل عن الصيام أشهر فيجمع ذلك كله في شعبان ليدركه قبل صيام الفرض وفيه وجه آخر، ذكر الطحاوي وابن أبي شيبة من حديث يزيد بن هارون عن صدقه بن موسى عن ثابت عن أنس قال: سُئل رسول الله أي الصوم أفضل ؟ قال: صوم شعبان تعظيما كرمضان[104].

الخاتمة

أَبرز نتائج البحث

وردت الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف يصيغها الثلاث (أفعل، فعَّل، فاعل) في كتاب الصوم _موضوع بحثنا_ وكان ورودها أكثر من وورود الأفعال المزيدة بحرفين أو بثلاثة أحرف. أفادت الهمزة المزيدة معنى التعدية في الأفعال (أقر، أكرم، أكمل، أنفق) إذ نقلت الهمزة المزيدة هذه الأفعال من اللزوم إلى التعدية إلى مفعول واحد ، ونقلت الهمزة المزيدة الأفعال(أخبر، أطعم، أعتق) إلى من متعدي إلى مفعول واحد إلى متعد إلى مفعولين.

ولعل معنى الاستغناء أحد معاني همزة التعدية وعلى هذا المعنى وردت الأفعال (أدرك، أراد، أرسل، أفلح).

ومعنى الصيرورة من المعاني التي أفادتها صيغة أفعل وقد ورد الفعل (أفطر) على هذا المعنى وهو أكثر الأفعال ورودا في كتاب الصوم.

والمعنى الأخير الذي وردت على أفعال صيغة أفعل هو أفعل بمعنى فعل والأفعال الواردة بهذا المعنى هي (أدبر، أصاب، أطاق، أقبل).

---

(96)=: مقاييس اللغة: 430/3
(97) الصحاح: 140/1.
(98) التعريفات: 140/1.
(99) شرح صحيح البخاري: 25/4.
(100) صحيح البخاري: ٤٧٤.
(101) مقاييس اللغة: 139/5.
(102) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: 541/2.
(103) مختار الصحاح: 273/1.
(104) شرح صحيح البخاري، لابن بطال: 115/4.

وعلى صيغة فاعل وردت الأفعال (سابه، شاتم، لاقى) لتدل على معنى المشاركة، ودّلت الأفعال (بارك، باشر، سافر، نادى، واصل) على معنى الثلاثي لأن العرب استعملت هذه الأفعال لمعانيها الواردة بهذه الصيغة.

وصيغة (فعّل) هي الثالثة والاخيرة من المزيد بحرف وتدلّ على التكثير والمبالغة فضلا عن عن المعاني الاخرى التي عليها ومن الأفعال الواردة على هذا المعنى الفعل (شدد)، ودلت هذه الصيغة على مماثلة الفعل الثلاثي أي أن العرب استعملوا المجرد لمعنى والمزيد لمعنى آخر منها الأفعال (حدّث، صلّى، قبّل) وبمعنى استفعل ورد الفعل(عجّل)، وبمعنى التعدية ورد الفعل (قدّر)الوارد على الباب الثاني لأنّه يرد على بابين لكل منهما معنى يختلف عن الآخر.

وأما الفعل المزيد بحرفين فقد وردت منه ثلاثة صيغ هي (انفعل، افتعل، تفعّل) ولم ترد أفعال على صيغة (تفاعل، أفعلّ). ومما ورد على صيغة انفعل الفعل(انسلخ) الذي دلّ على معنى المطاوعة والفعل (انسلّ) الوارد بمعنى الثلاثي. ومما ورد على صيغة (افتعل) الأفعال (انتهى، اجتمع، احترق) والتي دلّت الزيادة فيها على معنى المطاوعة والأفعال (اغتسل، احتبى) دلّت الزيادة فيها على معنى الثلاثي ولكن أفادت الزيادة في الفعل (اغتسل) على غسل البدن بينما يدل مجرده على غسل الأشياء الأخرى وقرنه بعضهم بالاغتسال من الجنابة. ولعل اخر صيغة مزيدة بحرفين واردة في كتاب الصوم هي صيغة (تفعّل) ومن المعاني الواردة على هذه الصيغة معنى التكلف وذلك في الفعل (تحرّى)والمطاوعة في الفعل (تقدّم) وبمماثلة الثلاثي في الأفعال (تسحُر، تصدّق, تمتّع, توضّأ).

وأما الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف فورد منها على صيغة (استفعل) فقط وهي كل من الفعل (استطاع واستكمل) الوارد كل منهما مرة واحدة.

References

1. Al-Imam Abu al-Su‘ud, Muhammad ibn Muhammad al-‘Imadi (d. 951 AH). *Irshad al-‘Aql al-Salim ila Mazaya al-Qur’an al-Karim (Tafsir Abi al-Su‘ud)*. Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, Lebanon, Vol. 1, Part 1, n.d.
2. Al-Zamakhshari, Muhammad ibn ‘Umar (d. 538 AH). *Asas al-Balaghah*. Egyptian General Book Organization, 1985.
3. Al-Jurjani, Abu al-Hasan ‘Ali ibn Muhammad ibn ‘Ali (al-Sayyid al-Sharif). *Al-Ta‘rifat*. Ministry of Culture and Information, Baghdad, Iraq.
4. Al-Razi, Fakhr al-Din (d. 606 AH). *Al-Tafsir al-Kabir*. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, 3rd ed., 1417 AH / 1997 CE.
5. Al-Zabidi, Muhammad ibn Muhammad ‘Abd al-Razzaq al-Husayni (d. 1205 AH). *Taj al-‘Arus min Jawahir al-Qamus*. Edited by a group of scholars. Dar al-Hadiyah.
6. Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad (282–370 AH). *Tahdhib al-Lughah*. Edited by Ahmad ‘Abd al-‘Alim al-Barduni, reviewed by ‘Ali Muhammad al-Jawi. Egyptian House for Authorship and Translation.
7. Al-Tabari, Abu Ja‘far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH). *Jami‘ al-Bayan fi Tafsir al-Qur’an*. Beirut: Dar al-Ma‘rifah.
8. Al-Qurtubi, Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari (d. 671 AH). *Al-Jami‘ li-Ahkam al-Qur’an*.
9. Fayyad, al-Sulayman. *Al-Huqul al-Dalaliyya al-‘Urfiyyah li-l-Af‘al al-‘Arabiyyah*. Cairo: Al-Maktabah al-Azhariyyah li-l-Turath, 1st ed., 1990.
10. Ibn Jinni, Abu al-Fath ‘Uthman (d. 392 AH). *Al-Khasa’is*. Edited by Muhammad al-Najjar. Baghdad: Dar al-Shu’un al-Thaqafiyyah al-‘Ammah, 1999.
11. Al-Duri, Muhammad Yas Khidr. *Daqa’iq al-Furuq al-Lughawiyyah fi al-Bayan al-Qur’ani*. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1426 AH / 2005 CE.
12. Al-Muhammadawi, Ahmad. *Shadha al-‘Urf fi Fann al-Sarf*. Cairo, 1965.
13. Ibn Ya‘ish (d. 563 AH). *Sharh al-Muluki fi al-Tasrif*. Edited by Fakhr al-Din Qiyadah. Al-Maktabah al-‘Arabiyyah, Aleppo, n.d.

14. Al-Radi al-Astarabadi, Muhammad ibn al-Hasan (d. 681 AH). *Sharh al-Shafiyah li-Ibn al-Hajib*. Edited by Muhammad Nur al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad al-Din ‘Abd al-Hamid. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1290 AH / 1970 CE.
15. Ibn Battal, Abu al-Hasan ‘Ali ibn Khalaf ibn ‘Abd al-Malik (d. 449 AH). *Sharh Sahih al-Bukhari*. Edited by Abu Tamim Yasir ibn Ibrahim. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 2nd ed., 1423 AH / 2003 CE.
16. Al-Bukhari, Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Isma‘il (194–256 AH). *Sahih al-Bukhari*. Damascus–Beirut: Dar Ibn Kathir, 1st ed., 1423 AH / 2004 CE.
17. Al-Qinawi, ‘Abd al-‘Aziz. *Sighat Af‘ala al-Fi‘liyya wa Ma‘aniha fi al-Qur’an al-Karim*. Department of Arabic Language and Islamic Studies, College of Education and Humanities, 1st ed., 1425 AH / 2005 CE.
18. Hamid, Ahlam Mahir Muhammad. *Sighat Fa‘‘ala fi al-Qur’an al-Karim: A Morphological and Semantic Study*. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st ed., 2008.
19. Al-Darraji, Kati‘ Jar Allah Sattam et al. *Al-Sarf al-Mufassal*. Dar al-Islam, 1st ed., 1440 AH / 2019 CE.
20. Al-Jawhari, Isma‘il ibn Hammad. *Al-Sihah: Taj al-Lughah wa Sihah al-‘Arabiyyah*. Edited by Ahmad ‘Abd al-Ghafur ‘Attar. Dar al-‘Ulum li-l-Malayin, Beirut, 2nd ed., 1392 AH / 1979 CE.
21. Al-Farahidi, Abu ‘Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad (100–175 AH). *Kitab al-‘Ayn*. Edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarra’i. Beirut: Al-‘Ilmi Foundation for Publications.
22. Al-‘Askari, Abu Hilal al-Hasan ibn ‘Abd Allah ibn Sahl ibn Sa‘id (d. 365 AH). *Al-Furuq al-Lughawiyyah*. Edited and annotated by Muhammad Ibrahim Salim, 9th ed., 1991.
23. Al-Fayruzabadi (d. 817 AH). *Al-Qamus al-Muhit*. Beirut: Dar al-‘Ulum li-l-Jami‘.
24. Ibn Manzur, Jamal al-Din al-Ansari (d. 711 AH). *Lisan al-‘Arab*. Bulaq Printing Press, Egyptian House for Authorship and Translation.
25. Sibawayh, Abu Bishr ‘Amr ibn ‘Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH). *Al-Kitab*. Edited by ‘Abd al-Salam Harun. Beirut: ‘Alam al-Kutub.
26. Ibn Hayyan al-Andalusi. *Al-Mubdi‘ fi al-Tasrif*. Edited and annotated by ‘Abd al-Hamid al-Sayyid Talab. Dar al-‘Urubah for Publishing and Distribution.
27. Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr ibn ‘Abd al-Qadir (d. 666 AH). *Mukhtar al-Sihah*. Beirut: Dar al-Kitab al-‘Arabi, 1st ed., 1979.
28. Al-Nasafi, Abu Barakat ‘Abd Allah Ahmad Mahmud (d. 710 AH). *Madarik al-Tanzil wa Haqa’iq al-Ta’wil (Tafsir al-Nasafi)*. Cairo: Dar Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyyah, ‘Isa al-Babi al-Halabi & Co., n.d.
29. Ibn ‘Asfur al-Ishbili, ‘Ali ibn Mu’min ibn Muhammad (d. 669 AH). *Al-Mumti‘ al-Kabir fi Fann al-Tasrif*. Beirut: Maktabat Lubnan, 1st ed.
30. Al-Suyuti, Jalal al-Din ‘Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH). *Hama‘ al-Hawami‘ fi Sharh Jam‘i al-Jawami‘ al-‘Arabiyyah*. Beirut: Dar al-Ma‘rifah.
31. Al-Asfahani, Al-Raghib (d. 502 AH). Al-Mufradat fi Gharib al-Qur’an. Edited by Safwan ‘Adnan al-Dawudi. Damascus–Beirut: Dar al-Qalam al-Shamiyyah.
32. Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH). *Maqayis al-Lughah*. Edited by ‘Abd al-Salam Harun. Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH / 1979 CE.
33. Al-Fayumi, Ahmad ibn Muhammad ‘Ali (d. 770 AH). *Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir*. Beirut: Al-Maktabah al-‘Ilmiyyah
34. . Hend Fakhri. The Derived Forms, Verbal Nouns, and Derivatives and Their Meanings in the Hadith Texts of Jami‘ al-‘Ulum wa al-Hikam by Ibn Rajab al-Hanbali (d. 795 AH). Ph.D. Dissertation, College

of Arts, University of Mosul. Supervised by Asst. Prof. Dr. Firas ‘Abd al-‘Aziz ‘Abd al-Qadir al-Kaddawi.